بسم الله الرحمن الرحيم

🔷رُوحًا من أمْرنا🔷

تفسير الآيات (25-26)

🌟حيّاكم الله يا أصْحاب الزّهراوين.

🌟مَقطعنا هو الثّالث عشر من تفسير آل عمران تصحَبنا الآيتان الخامسةُ والعِشرون والسّادسةُ والعِشرون.

🌟الآياتُ السّابقةُ أخبَرتنا عن سببٍ خَطيرٍ يُؤدي إلى التّمادي في الباطِلِ والاغترارِ بالدّين وعدم التّفكيرِ في التّوبة.

⭕هذا السّبب هو الأمانيّ الباطلة كأمنيّة اليَهود: (لن تمسّنا النّار إلا أيّامًا معدودة).

■ فهُم آمنوا بالبَعث ولكن إيمانًا لا فائدة منه لأنّه لم تتبَعه طاعة ولا عمل، فهُم خَدعوا أنفسَهم بهذه الأمانيّ الكاذبة هؤلاء لا يَستحقّون إلا التّهديد والوَعيد

🔸 لذا قال الله تعالى لهُم الآية:

(25) { فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ}.

⚡ أي كيفَ يكونُ حالهُم مع ما صَنعوا من معاصي وقبائِح؟

⚡ كيف يكونُ حالهُم الفظيع إذا جَمعهم الله للفصلِ بينهُم في يومٍ لا شكّ في مَجيئهِ ووقوعهِ، ذلك يومُ القيامةِ.

⭕ فما أعظمَ ما يَلقون من عقوبة حين يُعطي الله كلّ نفسٍ جزاءَ ما عملتْ من الخيرِ أو الشّرِّ كاملًا وافيًا ولا يُنقص أحدٌ من حسناتهِ ولا يُزادُ في سيّئاته ولا يُعاقبُ أحدٌ بذنبِ أحد.

🔺تأمّلي🔺

🔸 (ووُفِّيت كلّ نفسٍ): وُفّيَت فعل بالزّمن الماضي.

📌**أليسَ يوم القيامة مُستقبل ؟**

■ لماذا لم تكن (وسَتُوفّى) ؟

📌**يا ترى ما مرادُ اللهِ من ذلك ؟**

✔ ليفيد التّعبيرُ بالماضي على حتميّة وتحققّ الجزاءِ.

♦ نسألُ الله في ذلك اليوم تيمينَ الكتابِ وتبييضَ الوجوه.

💫قلنا أنّ هذه الآية جاءت بالتّهديد والوَعيد للمُعرضين من أهل الكتاب عن كِتابهم، الّذين يَخدعون أنفسهُم بالأمانيّ الباطلة، هؤلاء قسَتْ قلوبهُم فالوَعد والوَعيد بعيدُ التّأثير فيهم بالذّات مع ما هم عليه من المالِ والسّلطان ومتاعِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحياة الدّنيا.

🔸لذا جاءت الآية الّتي بعدها تُرجع حقيقة الملك والعزّ لصاحبهِ تعالى فتقول الآية:

(26) { قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ }.

💥أمَرَ اللّهُ سُبحانه رسُولَه ﷺ أن يَدعوه مُعظِّمًا له مُوكِلًا الأمر كلّه له،

💫فيَقول : يا اللّه أنتَ الملك المالك لجميع الممالك، فصفةُ الملك المطلقِ لك.

- والمملكة كلّها عُلويّها وسُفليّها لك والتّصريف والتّدبير كلّه لك.
- فتعطي الملك من تشاءُ من عبادك وتنزعه ممّن تشاء وتعزّ من تشاءُ منهُم وتذلّ من تشاء فأنت الخير كلّه بيديك لا يُشاركك فيه أحدٌ وأنت القادرُ على كلّ شيء.

🔺تعالي نتأمّل هذه الآية الّتي تملئُ القلب اطمئناناً وتوكّلًا على اللّهِ وتفويضًا له

🔸 **(تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممّن تشاء) :**

📌 **انظري كيف قدّم العَطاء على المَنع، لماذا ؟**

✔ لِما فيه من التّبشير والتّرغيب قبل التّرهيب.

- كم فيها من التّسلية للنّبيّ ﷺ بعد الكلام عن المُعاندين الجاحدين وتذكِيره بقدرتِه تعالى على نصرِه وإعلاءِ كلمةِ اللّه.

🔸 **(تعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء) :**

⚡ انظري للثّناءِ على اللّه المُعزّ ، هذا ممّا يُتوسّل به إلى اللّه، كأنّنا بِثنائنا عليه تعالى نسأله أن يَهبنا العزّة.

🔸 **(بيدكَ الخير) :**

📌 **أليسَ أصل الجملة : (الخير بيدك) ؟**

📌 **ماذا أفاد التّأخير والتّقديم لهاتيْن الكلمتيْن ؟**

✔لتحصرَ الخير بيدِ اللّه لا بغيره.

♦ نسألُ اللّهَ من الخيرِ كلّه ♦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner